

عشر قصائد من ديوان " كلمات " لجاك
بريفر

أضمومة

ترجمة

البحري

المصطفى

1_ الجرد

جاك بيفر -- ترجمة ** البحري المصطفى **

صخرة

منزلان

ثلاثة أطلال

أربعة حفارين

حديقة

أزهار

راكون " 1 "

دزينة محار ليمونة خبز

شعاع شمس

مد بحري

ستة عازفين

بوابة من دون سجاد

سيد يتوج بوسام الشرف .

[.....]

1 - الراكون : حيوان ثديي لآحم

صيف 2018

2 _ الكسوف

آاك بريفر ترجمة--- البحري المصطفى -----

لويس الرابع عشر أو الملك الشمس

كان

يجلس دوما

على أريكة معلقه

[.....]

ذات ليلة دامسه

الملك الشمس

هب

من سريره

ليجلس على

أريكته

لكنه

اختفى .

3 _ الحصان الأحمر

جاك بريفر ترجمة --- البحري المصطفى -----

في لعبة

الأحصنة الخشبية

حصان ابتسامتك الأحمر

يدور

وأنا هناك

واقف متسمر

بسوط الحقيقة الحزين

ولا أملك شيئاً أقوله

ابتسامتك

أيضا حقيقية

تماما

مثل حقائقي

الأربعة .

4 _ باربارا ♥♥ النص الكامل ♥♥

جاك بريفر --- ترجمة ** البحري المصطفى **

تذكري باربارا

أنها كانت تمطر على " بريست " -1- هذا النهار

وأنك كنت تمشين باسمه

مفتحة ، مشرقة ، متموجة

تحت المطر .

تذكري باربارا

أنها كانت تمطر على " بريست " دونما توقف .

حين التقيتك بشارع " سيام "

ابتسمت

وابتسمت أنا أيضا .

تذكري باربارا
أنني لم أكن أعرفك
وأنك لم تكوني تعرفيني
تذكري

[.....]

لا تنسي

رجلا كان يحتمي تحت السقيفة
ثم ناداك باسمك :

باربارا

وعدوت نحوه تحت المطر
متموجة ، مشرقة ، مفتحة
وارتميت بين ذراعيه .

تذكري باربارا

لا تغضبي إذا قلت لك " أنت "

أقول : أهديك كل الذين أحبهم

رغم أنني لم أرهم سوى مرة واحدة

أقول : أهديك كل الذين يتبادلون الحب

حتى وإن كنت لا أعرفهم .

تذكري باربارا

لا تنسي

هذا المطر الناعم السعيد

على وجهك السعيد

على هذه المدينة السعيدة .

هذا المطر

على البحر

على الذخيرة

على سفينة " أويسايو " -2-

آه باربارا

الحرب يا لها من مهزلة

ماذا أصبحت الآن

تحت هذا المطر من حديد

من نار ، من فولاذ ، من دم ؟

و الذي ضمك بين ذراعيه

بحب

هل مات متخفيا ، أم مازال على قيد الحياة ؟

آه باربارا

إنها تمطر على " بريست " دونما توقف

كما كانت تمطر من قبل

غير أن كل شيء انهار تماما

إنه مطر من حداد مريع

ليس إعصارا

من حديد وفولاذ ودم

إنها غيوم

تموت مثل كلاب

كلاب تختفي

عبر خيوط الماء على " بريست "

وتموت بعيدا

بعيدا بعيدا جدا عن " بريست "

التي لم يبق بها أي شيء .

2- جزيرة فرنسية

صيف 2018

5_ المرأة المتكسرة

جاك بريفر ترجمة --- البحري المصطفى -----

الفتى الذي يغني بلا توقف
الفتى الذي يرقص داخل رأسي
[.....]

حين قطع خيط حذائه
انهارت فجأة
كل أكواخ الحفل .

وفي صمت هذا الحفل
في صحراء هذا الحفل
سمعت صوتك السعيد
صوتك المتهدج الرخو
الطفولي السمع
يأتي من بعيد ، يناديني
فوضعت كفي على قلبي
حيث تنتفض

دامية

سبع شظايا لمرآة ابتسامتك
المترعة بالنجوم .

6_ فطور الصباح

جاك بريفر ترجمة --- البحري المصطفى ----

صب القهوة

في الكأس

صب الحليب

في كأس القهوة

وضع السكر

في قهوة الحليب

بملعقة صغيرة

أخذ يحرك

احتسى قهوة الحليب

ثم وضع الكأس

دون أن يكلمني

أشعل لفافة

شكل دوائر

بالدخان

ألقى بالرماد

في المنفضه

دون أن يكلمني

دون أن ينظر إلي
قام
وضع قبعته على رأسه
ارتدى
معطفه الشتوي
لأنها كانت تمطر
ثم انصرف
تحت المطر
دون أن يكلمني
دون أن ينظر إلي
وأنا وضعت
رأسي بين يدي
وبكيت .

صيف 2018

7_ قصيدة " أغنية "

جاك بريفر – ترجمة : البحري المصطفى

--- في أي يوم نحن ؟

نحن في كل الأيام صديقتي .

نحن في كل العمر حبيبتي

نتبادل الحب ونحيا

نحيا ونتبادل الحب

ولا نعرف معنى للعمر

ولا نعرف معنى لليوم

ولا نعرف معنى للحب .

جاك بريفر --- ترجمة البحري المصطفى ----

حين كان نابليون

شابا

كان نحيفا جدا

و ضابطا بالمدفعية

سريعا

صار إمبراطورا

يمتلك كرشا

وكثيرا من الدول

و حين مات

ظل يمتلك

كرشا

ولكنه [نابليون]

صار

صغيرا جدا .

صيف 2018

9_ باقة ورد

ما الذي تفعلين هنا أيتها الصغيرة

بهذه الأزهار الغضة؟

ما الذي تفعلين هنا أيتها الصغيرة

بهذه الأزهار اليابسة؟

ما الذي تفعلين هنا أيتها الجميلة

بهذه الأزهار التي تذبل؟

ما الذي تفعلين هنا أيتها العجوز

بهذه الأزهار التي تموت؟

أنتظر البطل

صيف 2018

10 أغنية العصفور

جاك بريفر --- ترجمة ** البحري المصطفى **

العصفور الذي يرفرف في هدوء

العصفور الأحمر الدافئ مثل الدم

العصفور الرقيق الساخر

العصفور الذي ارتاع فجأة

العصفور الذي اهتز فجأة

العصفور الذي يريد أن يفر

العصفور الوحيد المذعور

العصفور الذي يريد أن يحيا

العصفور الذي يريد ان يغني

العصفور الذي يريد أن يصرخ
العصفور الأحمر الدافئ مثل الدم
العصفور الذي يرفرف في هدوء
هو قلبك يا ولدي الجميل
هو قلبك الذي يخفق حزينا
بصدرك المتين المشع .

صيف 2018

فهرست

1_ الجرد

- 2 _ الكسوف
- 3 _ الحصان الأحمر
- 4 _ باربارا
- 5 _ المرأة المتكسرة
- 6 _ فطور الصباح
- 7 _ قصيدة أغنية
- 8 _ معزوفة فرنسية
- 9 _ باقة ورد
- 10 _ أغنية العصفور